

نقد الدراسات السابقة

Prepared by منصور السويحب

دراسات نقدية 2

Lecture No.5



أثر رقمته الخدمات الصحية على أداء المستشفيات في المملكة العربية السعودية

Task No. 5

دراسات نقدية 2

أثر رقمته الخدمات الصحية على أداء المستشفيات في المملكة العربية السعودية



الثقفي، سامية رفعان، برناوي، محمد عبد الله،
وبتاوي، فارس بن عمر. (2025). أثر رقمنة
الخدمات الصحية على أداء المستشفيات في
المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم
الاقتصادية والإدارية والقانونية، 9(105)، 1-25

أولاً: الشرح والتحليل النقدي:

Chapter

01

1. مدى تغطية الأدبيات لكافة الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة

عند مراجعتنا للتغطية العلمية والزمنية في الورقة البحثية المنشورة في أواخر عام 2025، نجد أن الباحثين استعرضوا (9) دراسات سابقة. ومع ذلك، فإن القصور الجوهرية يكمن في وجود "فجوة تغطية زمنية" واضحة مدتها أربع سنوات (من 2022 إلى 2025)؛ حيث توقفت الأدبيات المستعرضة تماماً عند عام 2021 كأحدث مرجع متاح في قسم الدراسات السابقة (مثل دراسة العتيبي، 2021).

إن هذا الانقطاع الزمني يفقد الدراسة عنصر المعاصرة والمواكبة؛ فهذه السنوات الأربع المفقودة تمثل الحقبة التاريخية التي شهدت القفزات الهيكلية الحقيقية في نظم الصحة الرقمية، ومنصات الرعاية الموحدة، والتحول الكامل بعد جائحة كورونا في القطاع الصحي السعودي والعالمي،

أولاً: الشرح والتحليل النقدي:

2. مدى الاعتماد على مجموعة متنوعة من المصادر لضمان تنوع المنظور

تقتضي المنهجية الأكاديمية السليمة تنوع أوعية المعلومات بين المقالات المحكمة، الكتب التخصصية، والتقارير الاستراتيجية الصادرة عن الجهات التنظيمية لتوسيع أفق المعالجة. وبالتأمل في الورقة البحثية، نلاحظ ارتكاز الباحثين الكلي على المقالات المنشورة في المجلات والرسائل الأكاديمية فقط.

وقد خلت المراجعة تماماً من الكتب المرجعية المتخصصة في إدارة الرعاية الصحية الإلكترونية، أو التقارير الدورية الصادرة عن منظمات دولية مثل منظمة الصحة العالمية (WHO)، أو تقارير محلية رسمية صادرة عن وزارة الصحة السعودية وهيئة البيانات والذكاء الاصطناعي (SDAIA) لاستعراض مستويات الجاهزية الرقمية.

علاوة على ذلك، يظهر ضعف شديد في اختيار المصادر من حيث "الصلة الموضوعية"؛ حيث أقحم الباحثون دراسة (المطرف، 2020) التي تبحث في رقمنة قطاع التعليم والجامعات، ودراسة (مصطفى ومستاك، 2018) المطبقة في بلدية جزائرية لقياس التنمية المحلية والبيروقراطية

الإدارية العامة، وهو حشد موضوعي لا يخدم التراكم المعرفي الخاص بالأداء الإكلينيكي والتشغيلي للمستشفيات، مما أدى إلى تشتيت الهوية القطاعية للبحث.

أولاً: الشرح والتحليل النقدي:

3. التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة

لم تفلح الدراسة في خلق توازن منهجي منضبط؛ إذ تم حصر الأدبيات في نطاق زمني ضيق نسبياً يمتد من 2016 إلى 2021. وبحكم أن الورقة طُبقت ونُشرت في عام 2025، فإن الأبحاث المصنفة كـ "حديثة" في المتن تُعد متقدمة بقرابة أربع سنوات وقت النشر والتطبيق. وكان الأولى بالباحثين تأصيل الإطار التاريخي عبر الإشارة المقتضبة إلى الأبحاث الأساسية التأسيسية التي ظهرت مع بدايات نشأة السجلات الطبية الإلكترونية في العقد الماضي، بالتوازي مع التركيز الكثيف والعميق على الدراسات الحديثة جداً المواكبة للتسارع التقني المعاصر، وهو التوازن المفقود في صياغة هذا القسم.

أولاً: الشرح والتحليل النقدي:

4. مدى نقد الدراسات السابقة بشكل بناء وتقييم منهجياتها

سقط الباحثون في "مصيدة السرد والتلخيص النمطي" التي طالما حذرنا منها أ. د. أشرف الفندي في المحاضرات؛ حيث جرى استعراض الأدبيات بآلية منفصلة ومملة ومكررة تفصل كل دراسة على حدة (هدفت دراسة فلان... واعتمدت على المنهج... وصممت أداة... وتوصلت إلى... وأوصت...).

ولم نلمس في النص أي حس نقدي أو تقييم مستقل لأعمال الباحثين الآخرين؛ فلم يتم نقاش مواطن القوة أو العيوب المنهجية في دراساتهم، ولم تُحلل طبيعة عيناتهم أو أدواتهم. وعلى سبيل المثال، تم المرور على دراسة (العربي، 2018) دون الإشارة إلى عيوبها المنهجية الجوهرية المتمثل في حصر عيّنتها في مستشفى عمومي واحد فقط (المؤسسة الاستشفائية بعين تدالس)، وهو ما يضعف القدرة الإحصائية على تعميم النتائج، ويستوجب التوضيح والنقد من قبل الباحثين الحاليين.

أولاً: الشرح والتحليل النقدي:

5. مدى تحديد الفجوات البحثية بوضوح وبناء التميز عليها

يُفترض بالنقد العلمي المتقدم أن يبرز الثغرات والنقص الذي لم تعالجه الأبحاث الأخرى لتبرير الحاجة للدراسة الحالية. ولكن عند فحص المتن، نجد أن الباحثين صاغوا فجوتهم البحثية المزعومة في قسم "أوجه تميز الدراسة" قائلين بوضوح: "يتضح مما سبق أنه لا توجد أية دراسات سابقة تناولت دراسة أثر رقمنة الخدمات الصحية على أداء المستشفيات باللغة العربية".

هذه الصياغة أوقعت البحث في "تناقض منهجي وفكري صارخ"؛ فالباحثون أنفسهم قاموا قبل هذه الجملة بصفحات قليلة بتلخيص ودراسة أدبيات عربية ومحلية واضحة المنهج، مثل دراسة (العتيبي، 2021) المنشورة باللغة العربية والتي تبحث أثر التحول الرقمي في المستشفيات الحكومية السعودية على جودة الخدمات الصحية، وكذا دراسة (العربي، 2018) باللغة العربية حول تكنولوجيا المعلومات وتحسين الخدمات بالمؤسسات الاستشفائية. هذا التناقض البنيوي يؤكد أن الفجوة البحثية لم تُحدد بوضوح أو بعمق، بل صيغت بطريقة مرسلة تفتقر إلى التدقيق العلمي.

Chapter
03

ثانياً: جدول التقييم والتحليل المنهجي المقارن للأدبيات السابقة

الدراسة والباحث (السنة)	المنهج والأداة المستخدمة في المتن	نقاط القوة والتركيز الموضوعي	نقاط الضعف والفجوة المنهجية (غير المعالجة نقدياً)
Kraus et al. (وردت باسم: as, Setal)	مراجعة منهجية للأدبيات (Systematic Review).	- شمولية التحليل وتصنيف أبعاد التحول الرقمي لـ 5 مجموعات رئيسية. - تأسيس إطار نظري عام يستند لأبعاد اقتصادية واجتماعية وتنظيمية.	- دراسة مكتبية نظرية تفتقر إلى الأدوات الميدانية التطبيقية لمعاينة الواقع الملموس. - عدم الخصوصية؛ كونها مراجعة دولية عامة لا تعكس العقبات المحلية للمستشفيات السعودية.
العتيبي (2021)	المنهج الوصفي التحليلي باستخدام (الاستبانة) على الموظفين.	- ملاءمة السياق المكاني والقطاعي (المستشفيات الحكومية السعودية). - رصد واقعي للعقبات المؤسسية والهيكلية ونقص الكوادر المؤهلة.	التركيز محصور في زاوية "جودة الخدمات" والمعوقات، دون التوسع الكمي في قياس "الأداء الإداري والمالي" الشامل للمستشفيات.

Chapter
02

ثانياً: جدول التقييم والتحليل المنهجي المقارن للأدبيات السابقة

المطرف (2020)	المنهج الوصفي التحليلي، تصميم (مقياس جاهزية) على 200 مفردة.	• تمثيل مناسب نسبياً للعينة (200 عضو هيئة تدريس). • مقارنة دقيقة بين جاهزية القطاعين الحكومي والخاص في التكيف مع الأزمات.	• خلل بنيوي في الصلة الموضوعية: الدراسة طبقت بالكامل في بيئة "الجامعات والتعليم العالى"، وإقحامها في بحث صحي يُعد ضعفاً منهجياً في حشد المراجع.
Alharthi et al. (2019)	منهج دراسة الحالة (Case Study) عبر (مقابلات شبه منظمة).	• العمق الكيفي لجمع البيانات من مديري المستشفيات وخبراء التقنية مباشرة. • إبراز فجوة غياب التقييمات العلمية المنهجية داخل المملكة.	• محدودية القدرة على تعميم النتائج (Generalizability)؛ نظراً لطبيعة منهج دراسة الحالة والمقابلات المحصورة عدداً. • غياب المقاييس الكمية الرقمية لأثر النظم.
محرز وبعلي (2019)	المنهج الوصفي التحليلي.	• الربط المنهجي الموفق بين تكنولوجيا المعلومات وإدارة المعرفة معاً وتحسين الجودة. • التركيز على مؤشرات خفض التكلفة والبطاقات الصحية الرقمية.	• البيئة الجغرافية مختلفة (الجزائر)، مع التركيز على الاستشارات الطبية عن بُعد فقط دون شمول أداء المستشفى التشغيلي العام.
Laurenza et al. (وردت باسم: Lauren et al.)	مراجعة أدبيات ودراسة حالة تطبيقية لفرع شركة MSD بإيطاليا.	• دراسة رائدة تعكس تجارب شركات الأدوية والأنظمة الرقمية الدولية الكبرى. • قياس دقيق لتقليص أوقات الاستجابة ورفع كفاءة العمليات الرئيسية.	• صعوبة إسقاط نتائج منشأة قطاع خاص دولي (بيئة إيطالية) على مستشفيات قطاع عام محلي تختلف معها جذرياً في الهيكل والتمويل.

Chapter
02

ثانياً: جدول التقييم والتحليل المنهجي المقارن للأدبيات السابقة

مصطفى ومستاك (2018)	المنهج الوصفي التحليلي.	• إثبات دور الرقمنة الإدارية في تقليص البيروقراطية وتوفير الوقت وتحسين مهارات الموظفين.	• خروج تام عن السياق القطاعي: الدراسة طُبقت في بلدية (المخاطرة بالجزائر) لقياس "التنمية المحلية"، وليس لها أي علاقة فنية ببيئة المستشفيات.
العربي (2018)	المنهج الوصفي التحليلي، أداة (الاستبيان).	• التركيز على تسريع الإجراءات ورفع مستوى الدقة والجودة في العمل الصحي داخل المستشفيات العمومية.	• العينة محصورة ومحدودة جداً في منشأة واحدة وهي (المؤسسة الاستشفائية بعين تدالس)، مما يضعف تمثيلها الإحصائي وقدرة التعميم.
Philip et al. (وردت باسم: Philipetal)	أسلوب عينات العمل المختلط (Work Sampling) بمراقبة 406 استشارات.	• دقة منهجية عالية واحترافية؛ لاعتمادها على المراقبة الحية لـ 406 استشارات طبية عبر مراقبين مستقلين.	• تقادم زمني وموضوعي: الدراسة تعود لعام 2016 في بيئة بريطانية (NHS)، وخلصت لعدم وجود فروق بين السجلات الورقية والرقمية داخل المستشفى نفسه، وهي نتيجة متقدمة لا تناسب نظم 2025.

ثالثاً: الخلاصة والتوصيات المنهجية المقترحة

- تنقية قسم الأدبيات السابقة عبر الاستبعاد التام للدراسات غير ذات الصلة القطاعية المباشرة بالمستشفيات والعمل الصحي.
- تكثيف البحث لضم دراسات منشورة حديثاً (بين 2022 - 2025) لردم الفجوة الزمنية ومواكبة النظم الرقمية والذكاء الاصطناعي الصحي المعاصر.
- استبدال النهج السردى التلخيصى التقليدى بنهج تحليلي مقارنة يربط الأدبيات ببعضها، ويناقش عيّناتها وأدواتها بصورة ناقدة وبناءة تعكس التمكن المنهجي للباحث.
- تجنب الأحكام العامة المرسلة ونفي وجود دراسات سابقة، وصياغة الفجوة البحثية بصدق ودقة تتسق مع ما تم استعراضه وتوثيقه فعلياً في المتن.

الثقفي، سامية رفعان، برناوي،
محمد عبد الله، وبتاوي، فارس
بن عمر. (2025). أثر رقمنة
الخدمات الصحية على أداء
المستشفيات في المملكة
العربية السعودية. *مجلة العلوم
الاقتصادية والإدارية والقانونية*،
9(105)، 1-25



Chapter

05

المرجع (المصدر)

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.F200525>



Thank You

